في الوقت الذي فيه الجميع مع الحسم العسكري

وحده الزعيم صالح انتصر لجنيف2

« ما أن يتم الحديث حول «جنيف» بخصوص الأزمة اليمنية إلا ويتبادر اسم وشخص الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام..

فمنذ أن بدأت عاصفة الحزم في الـ26 من مارس الماضي كانت كل الرهانات على الحسم العسكري هي السارية على كل لسان والجارية في كل بيان، وكان علي عبدالله صالح هو السياسي المجرب وصاحب الخبرة يرى أن «جنيف» هي المكان الذي سيفضي اليه كل هذا الجنون والصلف والتوحش السعودي ومن انضم الى آلة القتل والدمار التي وجهها نظام آل سعود الى اليمن..

توفيق الشرعبي

وفي الوقت الذي كان عدوان آل سعود الهمجي البربري الغاشم وغير القانوني وغير الأخلاقي والمخالف لكل الأعراف والمواثيق الدولية يقتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب ويدمر مقدرات اليمن وبناه التحتية ومصانعه ومنشآته ومدارسه ومساجده ومستشفياته وجامعاته وكل مقومات حياته، وحده الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- يقدم مبادرات سياسية لإيجاد حلول سلمية لما آل اليه الوضع في البلاد ومع ذلك لم يتم التجاوب مع تلك المبادرات للأسف الشديد، وظهر آل سعود ومن معهم مصرين على الاستمرار في عدوانهم ووحشيتهم في ارتكاب الجرائم والمذابح وأعمال القتل والتدمير في كل مناطق اليمن..

وظهر الزعيم صالح عبر قناة «الميادين» غير يائس ودعا الى حوار يمني- يمني، وحوار يمني - سعودي تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف لمعرفة السبب والمبرر الذي على أساسه أعلنت السعودية حربها ودعت الى تحالف وطلبت الدعم اللوجيستي من أجل عدوانها على اليمن وذلك وفقاً لنصوص ميثاق الأمم المتحدة الذي ينظم علاقات الدول مع بعضها، وهل هذا القانون يبيح للسعودية أن تشن حرباً دون سبب على دولة ذات سيادة..؟

وعندما سأله الصحفي وحيد الطوالبة- رئيس تحرير موقع «فرسان التغيير الأردني»- عن العدوان وما سيفضي اليه، أجاب الزعيم صالح: أجدد استعدادي لأية مبادرة توقف العدوان وترفع الحصار، وأجدد عبركم تأكيدي أنني ومن موقعي كرئيس سابق ورئيس للمؤتمر الشعبي العام مستعدون لتقديم أي أفكار أو مبادرات قد تسهم في إيقاف العدوان على شعبنا ورفع الحصار عنه وعودة اليمنيين الى طاولة الحوار.

وفي الوقت الذي كان البعض يسعى الى جانب نظام آل سعود لفرض مزيد من الحصار على الشعب اليمني وفرض المزيد من العقوبات على الرئيس السابق صالح وأفراد أسرته وقيادات من حزبه، كان رئيس المؤتمر يدرك مأساة الشعب اليمني وحجم معاناته، وظهر عبر قناة «اليمن اليوم» يؤكد استعداده للتعامل بإيجابية مع قرارات المجتمع الدولي لإيقاف العدوان ودعوة كل القوى السياسية اليمنية إلى التعامل مع القرارات بإيجابية لتجنيب البلاد الدمار وقطع الطريق على أعداء اليمن في الداخل والخارج وإفشال مخطط تدمير الجيش والبنية التحتية الاقتصادية والخدمية والعسكرية والأمنية.

كما أطل عبر موقع «المصري اليوم» داعياً ومعولاً على دور عربي ودولي لإيقاف الحرب العبثية ضد الشعب اليمني، بينما كان المرتزقة ونظام آل سعود يزدادون عتواً ونفوراً ويغرقون أكثر فأكثر في مستنقع الدم اليمني..

ومن منا ينسى وقفته البطولية على أنقاض منزله في أمانة العاصمة بعد أن قصفته مقاتلات العدوان وأحالته الى ركام ليقول لقادة العدوان البربري الهمجي انهم أوصلوا الجرح الى كل بيت وأن المليارات لا يمكن أن تعوض أماً فقدت ابنها، مكرراً دعوته إلى تحكيم العقل وإيقاف العدوان قبل أن تنقلب الموازين ليس في اليمن فقط وإنما على مستوى المنطقة.

وظل الزعيم علي عبدالله صالح على موقفه التصالحي السلمي، مستغلاً أية مناسبة ليجدد تأكيده على ذلك، ففي ذكرى تأسيس المؤتمر في اغسطس الماضي دعا كل الفرقاء السياسيين الى اتخاذ قرار شجاع وإيقاف الاقتتال في كل المحافظات والمناطق الملتهبة وتفويت الفرصة على المتاجرين بدماء وأرواح الشعب اليمني مقابل حفنة من المال المدنس.. وناشد المغرر بهم في الداخل التنبه لما يحاك ضدهم من قبل الذين يستلمون أموالاً وهم في فنادق الرياض ويدعمون بالأسلحة ليقتل كل واحد منهم الآخر.. مذكّراً إياهم بقوله: «المال من الخارج والدم يمني».. مؤكداً أن المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه سيظل يدعم كل الجهود الوطنية الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار الكامل والشامل في ربوع الوطن.

وفي حين كان الخونة من أتباع هادي أو من قيادات الاخوان أومن المؤيدين المرتزقة يطالبون بضرورة مواصلة العدوان حتى يتم قطع رأس الحية، كان الزعيم صالح يخاطب من باعوا ضمائرهم ووقفوا الى جانب العدوان مقابل حفنة من المال المدنس بالعمل على إيقاف الحرب العدمية التي سيصبح فيها الجميع خاسراً.

وينادي بإنسانية واستشعار المسؤولية المعتدين إلى أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا الحصار الجائر على أشقائهم في اليمن وألاّ يتمادوا في طغيانهم وجبروتهم ويمعنوا في ارتكاب مجازر وإبادة جماعية بحق الأبرياء.

وجدد كل هذه المواقف الثابتة ايضاً في خطابه المهم الى جماهير الشعب اليمني بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر المجيدة بالقول: «مرة أخرى أقول تعالوا لنحتكم الى العقل والمنطق، فلتكن بيننا وبينكم المؤسسة الدولية وهي الأمم المتحدة.. نحن نطالب بالسلم والسلام مع كل بلدان العالم».

وكلما أمعن العدوان السعودي في الجرائم والمذابح وأعمال القتل وازداد المجتمع الدولي صمتاً وتجاهلاً لما يحدث، نجد الزعيم علي عبدالله صالح يزداد إصراراً على المواجهة والتحدي، مغلباً العقل على العواطف، متجاوزاً في دعواته الأنظمة الملطخة بعار المال المدنس إلى شعوبها التي لا تخلو من الضمائر الحية قائلاً: كم نتمنى من كل الشعوب العربية أن تتحمل مسئولياتها تجاه اشقائهم وإخوانهم في اليمن وأن يضغطوا على أنظمة بلدانهم للتوقف عن المشاركة في هذا العدوان الغاشم على شعبنا والذي أهلك الحرث والنسل وقتل ودمر الشعب اليمني وكل مقدراته وممتلكاته..

ويوماً فيوماً كان الزعيم علي عبدالله صالح يرى بعيداً مستقبل هذا العدوان وأدرك قبل غيره أن قادة تحالف العدوان أصبحوا في ورطة حقيقية ويبحثون عن بصيص أمل لانتشالهم منها، وتوقع ظهور أصوات كثيرة ونداءات إنسانية تضغط وتطالب بالوقف الفوري للعدوان والحرب الشاملة على اليمن ورفع الحصار عن شعبه المفروض عليه جواً وبراً وبحراً..

كما أن خطابه بمناسبة العيد الوطني الـ48 للاستقلال ركز وبقوة على موقفه الثابت والرامي إلى وقف العدوان ورفع الحصار الجائر على الشعب اليمني، ولم يقتصر اهتمامه على مخاطبة المجتمع الدولي فقط بل رافق ذلك دعواته المتكررة لأبناء الشعب اليمني وفي المقدمة المتصارعون في الداخل، والمتسكعون في الخارج إلى إدراك المخاطر الجسيمة والعواصف الهوجاء التي تتقاذف بلدنا وتهدد مصير شعبنا، ولعل دعوته الأخيرة لأبناء محافظة تعز إلى ضرورة تحكيم العقل وسرعة وقف الاقتتال العبثي وانسحاب الميليشيات المسلحة من كافة الأطراف من المحافظة والجلوس إلى طاولة الحوار لإنقاذ تعز الثقافة مما يحاك لها من مؤامرات خطيرة، خير دليل على انشغاله بما يعانيه الشعب اليمني..

خلاصة القول: ها هو الواقع يؤكد حكمة وخبرة وحنكة الزعيم علي عبدالله صالح ويجسد وطنيته وحبه لشعبه، وها هو «جنيف2» يثبت للعالم أن علي عبدالله صالح بعيد الرؤية في قراءاته للأحداث وما ستفضي إليه في قادم الأيام والشهور..

فهل آن الأوان للذين لا تتجاوز نظرتهم أصابع أقدامهم أن يغيروا من رؤيتهم لما تواجهه اليمن، وهل آن للمجتمع الدولي أن ينقذ النظام السعودي وحلفاءه وينتشلهم من مستنقع الدم اليمني، فالفرصة مواتية عبر «جنيف2» لذلك، لأن الجراح أصبحت غائرة في العلاقات السعودية- اليمنية، وإذا استمر العدوان فمن الصعب على أحد مداواتها.

أما خطورة الإرهاب على العالم من وراء ذلك فموضوع آخر قال فيه الزعيم علي عبدالله صالح الشيء الكثير.. فهل من مذّكر؟!

انتصارات الجيش واللجان تزلزل نظام آل سعود

< باتت امبراطورية آل سعود المالية ومملكتهم على وشك الانهيار جراء انتصارات الشعب اليمني في جبهات القتال والتي تزلزل أركان هذا النظام المستبد، حيث دمر الجيش اليمني واللجان، الجمعة بارجة حربية على سواحل المخا وتعد هذه البارجة «الثامنة» التي يتم استهدافها خلال شهري نوفمبر وديسمبر، والثانية في اقل من أسبوع من استهداف البارجة السابعة والسادسة في نفس المكان السواحل الغربية قبل أيام، وسط انكسارات واسعة تشهدها صفوف تحالف العدوان على أكثر من صعيد.

وأكد مصدر عسكري أنه تم إطلاق صاروخ موجه نحو البارجة فأصاب هدفه بدقة متناهية..

.. يأتي ذلك فيما اعلنت قوات الجيش عن دخول منظومة صواريخ جديدة على خط المواجهة وتم تجريبها صباح أمس الأحد على قاعدة خميس مشيط..

وأكدت المصادر أن الصاروخ أصاب هدفه وأوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف العدو وأنهك مقوماته العسكرية التي كان يعدها لشن حملة عمليات على مدن اليمن بمساندة قوة أمريكية وإسرائيلية وعربية أخرى..

كرَّ.. وفرَّ

وفي سياق مواجهة مرتزقة العدوان في الجبهة الشرقية مأرب والجوف أكدت مصادر عسكرية ميدانية لـ«الميثاق» أن الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل يتصدون لمرتزقة آل سعود بكل صلابة وقوة، وأن الغلبة لهم والمعادلة العسكرية تحت أيديهم بانتصارات مستمرة على المعتدين والمرتزقة وما اسماهم عبدة المال المدنس.. حيث سيطرت قوات الجيش واللجان- السبت- على التباب السود شمال غرب مأرب.. ومشطت وادي الديرة ومحيط معسكر كوفل الواقع تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية.. عقب مواجهات عنيفة شهدتها تلك المناطق، فيما تستعد للسيطرة على منطقة طلعة الحمراء غرب مدينة مأرب.

وحسب المصدر فقد أوقعت تلك المعارك عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وتدمير مدرعات وآليات عسكرية لتحالف العدوان.

وعلى ذلك تمكن أبطال الجيش واللجان، الخميس، من صد زحف كبير لمرتزقة العدوان والقوات الغازية من ثلاثة محاور باتجاه منطقة المخدرة بالجدعان بمأرب.. فتم تدمير ست آليات عسكرية لقوات العدو السعودي وقتل 12 عنصراً من المرتزقة.

كما أفشلوا زحفاً للمرتزقة باتجاه منطقة اللبنات بمحافظة الجوف.. وأكد مصدر عسكري أن الجيش دحر المرتزقة عندما حاولوا التقدم باتجاه منطقة اللبنات بمحافظة الجوف.. لافتاً إلى أن من تبقى من المرتزقة فروا مخلفين وراءهم 8 آليات مدمرة بينها مدرعات وأكثر من 20 جثة بينهم قيادات.

وأكد المصدر أن أبطال الجيش واللجان ومعهم الشرفاء من أبناء محافظة الجوف يقفون بالمرصاد للغزاة والمرتزقة وسيتصدون لهم بكل ما أوتوا من قوة، ولن يقبلوا على أراضيهم غزاة ومرتزقة أبداً، فيما واصل طيران العدوان شن عشرات الغارات على مناطق متعددة من محافظة الجوف.

في عمق العدو

وفي اطار الانتصارات المؤزرة والبطولات التي يجترحها ابطال الجيش واللجان وأبناء القبائل اليمنية تتواصل المواجهات في عمق العدو السعودي، حيث دكت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية عدداً من المواقع العسكرية السعودية بنجران وجيزان وعسير، حيث حرر الجيش واللجان- الجمعة- (9) مواقع عسكرية وقريتين في جيزان بالاضافة إلى عشرات المواقع العسكرية التي اسقطها الأيام الماضية، وسط خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في صفوف العدو السعودي الذي حاول التقليل من شأن العمليات التي يصفها بمحاولات تسلل..

وتُعد تلك المواقع هي خط الدفاع الثاني للعدو السعودي وفيها عدد كبير من الجنود الذين قُتل وجرح بعضهم بينما فر الآخرون، وأيضاً معدات عسكرية ومخازن أسلحة وذخائر كثيرة تم تفجيرها واستهدافها بالكامل.

وأوضح مصدر عسكري يمني بجيزان أن القوة الصاروخية والمدفعية قصفت مواقع البحطيط ومثعن وجبل الدود وشبكة الخوبة وملحمة ومواقع الغاوية وقائم زبيد ومجمع الدفاع وموقع القرن بعشرات من القذائف المدفعية وصليات من الصواريخ المتنوعة كبدت العدو خسائر كبيرة في عتاده وجنوده .

كما دكت ايضاً مواقع الطلعة ومرتفعات رجلا والشبكة وخباش والحماد وتجمعات للجنود السعوديين بمنطقة الربوعة، والسيطرة على منطقتي جحفان والمهدف بعد ضرب المواقع العسكرية التي فيها بمحور جيزان.

وعلى ذات الصعيد أوضح مصدر عسكري بعسير أن القوة الصاروخية قصفت تجمعات للجنود السعوديين خلف المجمع الحكومي بالربوعة، ودكت رقابة عليب ومعسكري عين الثورين والمحضار، ومواقع عسكرية شرق مدينة الربوعة .

كما استهدفت قذائف المدفعية اليمنية مواقع السديس والمخروق والشرفة بنجران حيث اشتعلت النيران في موقع الشرفة، وتم قصف تجمع لجنود العدو السعودي بعسير، إضافة الى نقطة تمركز للجنود السعوديين في نجران.

« يترقب الشارع اليمني لعملية إطلاق مفاوضات «جنيف2» لوضع حد للاحتلال الاجنبي الذي جلبه نظام آل سعود ولحالة الاعتداء والتدمير والتي ترتكبها ميليشيات هادي والاصلاح ومرتزقة تحالف العدوان الذي تقوده السعودية.. وبموازاة تلك الآمال والتطلعات لإيقاف العدوان ورفع الحصار الجائر الذي طال نحو 30 مليون مواطن يمني، ثمة مخاوف شديدة من إمكانية إفشال هذه الفرصة في ظل استمرارية العدوان العسكري وتصعيده خلال الأيام الماضية بشكل هيستيري والذي يقوده الفار هادي من مخبئه تنفيذاً لتوجيهات السعودية والتي تعمل من أجل إفشال مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة.

بليغ الحطابي

فيما هادي يعاني من حالة نفسية

السعودية تواجه «جنيف2» بقصف هيستيري ومذابح جماعية

وقبل إطلاق مشاورات جنيف المفترضة غداً الثلاثاء بناءً على المرجعيات التي أفرزتها تفاهمات مسقط مع مبعوث أمين عام الأمم المتحدة وبموافقة بقية المكونات السياسية اليمنية والتي في مقدمتها النقاط السبع التي جرى الاتفاق عليها ويحاول أذناب آل سعود وقيادات المرتزقة «هادي» الالتفاف عليها عبر تصعيد عسكري محموم لقوى العدوان وأذرعها من المرتزقة والعملاء توحي بأن لا نوايا حسنة لهذه الأطراف بإعلان إنهاء العدوان ورفع الحصار والالتزام بما جرى التفاهم والاتفاق بشأنه في مسقط لاسيما وأن أول بنود مسودة مباحثات جنيف- كما تسمى- يؤكد أن لا مستقبل لهادي ولا عودة له للحكم على الاطلاق، وعلى أن تشكل حكومة وحدة وطنية..

ويرى مراقبون سياسيون أن النظام السعودي وفي لحظات الفشل والشعور بالهزائم المتلاحقة، لجأ الى محاولة تعميق الشرخ الوطني اعتقاداً أنه سيخدم أجندته الشريرة، بينما سيكون ذلك وبالاً عليه وبالذات حين لجأ الى استقدام عناصر الجنجاويد والمرتزقة الأفارقة والكولومبيين والسودانيين والسنغاليين وغيرهم للقتال في اليمن..

وأوضح المراقبون: كان بإمكان هادي أن يدخل التاريخ بموقف واحد وهو عدم اللجوء للأعداء الحقيقيين والتاريخيين «آل سعود» الذين ورطوه في العدوان وإعلان ذلك على الملأ.. لكنه أبى إلاّ أن يعمد سجله الدموي بمزيد من الجرائم، وكمجرم حرب فهو يسعى من وراء هذا التصعيد العسكري إلى توتير أجواء المباحثات التي ستجرى برعاية الأمم المتحدة غصباً عنه.. وتمثل انتصاراً عسكرياً عصف بزوبعة إعادة الأمل المزعوم..

ويتوقع المراقبون أن هادي سيلعب الدور السعودي في العمل على تفخيخ أجواء مفاوضات جنيف المرتقبة بالتعاون مع فصائل القاعدة وداعش وميليشياته، وميليشيات الاخوان «حزب الاصلاح» الى جانب الجنجاويد ورجال العصابات الأفارقة والأمريكيين وغيرهم والذين وضعتهم السعودية لتنفيذ مخطط إفشال المفاوضات اليمنية..

وأكد المراقبون السياسيون في تصريحاتهم لـ«الميثاق» أن إصرار آل سعود والفار هادي على تأجيل بند محاربة الارهاب هو تمهيد لذلك ومخطط له، وتم على أساسه استنجار عصابة «بلاك ووتر» وجنجاويد بشير السودان وقتلة كولومبيا وغيرهم.. حيث استبعدت السعودية هذا البند الذي كان وفدا المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله طرحاه في مباحثات «مسقط» وهو ما سيمكن- حسب المراقبين- التنظيمات الارهابية المدعومة سعودياً من التمدد والانتشار تحت إمرة هادي، وهو الأمر الذي يجب التنبه له والحذر منه.. فهادي الذي ذهب لاستعادة شرعيته المزعومة، وارتمى في أحضان العدو التاريخي للشعب اليمني ويتساقط قهقرياً أمام ضربات الجيش اليمني واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، ليواجه اليوم ذات المصير الذي يواجهه هادي..

وبالرغم من ان الغموض لايزال يلف مباحثات ومفاوضات الايام المقبلة - حسب رأي سياسيين- ما يؤكد أن هناك سوء نية لدى الطرف المعتدي الذي يحاول أن يظهر أنه أشد عتواً ونفوراً، وذلك من خلال العمل على استقدام أكثر من «1500» جندي مغربي من القوات الخاصة للقتال في اليمن، تحت إمرة هادي، والعمل على نسف كل جهود اللقاء والالتقاء والحوار الذي تعمل وتحضّ عليه القوى المناهضة والمواجهة للعدوان..